

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 74

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثاني من شهر ذي القعدة من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السابع والاربعون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله - [00:00:21](#)

وفي هذه السنة ذكر في الحاشية احسن الله اليك. اي في السنة السابعة اللي والتي فيها اسلم الصحابي الجليل ابو هيرة رضي الله تعالى عنه وقيل في التي قبلها سنة ست - [00:00:42](#)

تزوج ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان بنت ابي سفيان فخري بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموية هذي اخت معاوية رضي الله تعالى عنه وعنهما وعن امه وابيه - [00:01:03](#)

ولهذا يسمى معاوية في خال المؤمنين لانه اخو ام حبيبة رملة واخو الزوجة يكون خالا نعم يا شيخ ولله در من اطلق عليه كلمة خال آآ الشيخ راشد موجود لم يدخل بعده - [00:01:23](#)

وقت الصلاة عندهم هنا ما معنى يا اخوان عندنا الشيخ طارق شيخ طارق نعم حفظك الله. لعلك رعاك ربي آآ في الاصابة بن حجر او في صندوق غابة الاثير - [00:01:53](#)

اه ترى ترجمة معاوية وفي غيره في السير تهتدي بهداية الله الى من سمى او اطلق على معاوية لقب خان المؤمنين ان شاء الله ان شاء الله. نعم يا شيخ - [00:02:17](#)

خطبها عليه عمرو بن امية الضمري خطبها ماذا؟ خطبها عليه عمرو بن امية الضمري نعم وكانت بالحبشة وذلك حين توفي عنها زوجها عبيد الله بن جحش وولي عقدها منه خالد بن سعيد بن العاص - [00:02:36](#)

وقيل النجاشي الله اكبر والصحيح الاول ولكن امهرها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة دينار وجهزها وارسل بها اليه رضي الله عنه نعم فاما ما رواه مسلم في صحيحه. صحيحه. من حديث عكرمة ابن عمار اليماني - [00:03:11](#)

عن ابي زميل سمالك ابن الوليد عن ابن عباس ان ابا سفيان لما اسلم قال في حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجك ازوجكها - [00:03:40](#)

هذا كلام من؟ هذا كلام ابو سفيان اي نعم احسن الله اليك. نعم. رضي الله عنه. فقد استغرب ذلك من مسلم رحمه الله كيف لم يتنبه لهذا لان ابا سفيان - [00:04:02](#)

انما اسلم ليلة الفتح وقد بعد نعم. وقد كانت بعد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بسنة واكثر وهذا مما لا خلاف فيه وقد اشكل هذا على كثير من العلماء - [00:04:18](#)

اما ابن حزم فزعم انه موضوع تضاعف عكرمة بن عمار ولم يقل هذا احد قبله ولا بعده والحزم قال ابن حزم قال حتى يستبعده ولا يعكر على ما سبق. نعم - [00:04:40](#)

واما محمد بن طاهر المقدسي فقال اراد ابو سفيان ان يجدد العقد بان لا يكون تزوجها بغير اذنه غضاضة عليه او انه توهم ان باسلامه ينفسخ نكاح ابنته وتبعه على هذا ابو عمرو بن الصلاح وابو زكريا النووي في شرح مسلم - [00:04:57](#)

وهذا بعيد جدا. اذا ابن حزم ادعى ان القصة خبر موضوع وعنا بعكرمة بن عمار ما ذهب اليه وافق النووي رحمه الله وافق من من

اختار القرآن هذا يا شيخ - 00:05:23

محمد بن طه المقدسي وافقه ابن آآ النووي ان ابا سفيان المراد بعقد اي جدد العقد. يعني تأكيد لا تأسيس. نعم القول الثالث قال رحمه الله وهذا بعيد جدا فانه لو كان كذلك - 00:05:40

لم يقل عندي احسن العرب واجمل اذ رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ سنة فاكتر وتوهم فسخ نكاحها باسلامه بعيد جدا والصحيح في هذا ان ابا سفيان لما رأى صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم شرفا - 00:06:02

احب ان يزوجه ابنته الاخرى وهي عزة واستعان على ذلك باختها ام حبيبة كما اخرج في الصحيحين عن امي حبيبة انها قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان - 00:06:26

قال او تحبين ذلك قالت نعم الحديث وفي صحيح مسلم انها قالت يا رسول الله انكح اختي اختي عزة بنت ابي سفيان الحديث وعلى هذا فيصح الحديث الاول ويكون قد وقع الوهم من بعض الرواة في قوله - 00:06:48

وعندي احسن العرب واجمله ام حبيبة وانما قال عزة اشتبه على الراوي او انه قال الشيخ يعني ابنته او انه او انه عفوا او انه قال او انه قال الشيخ - 00:07:11

يعني ابنته انه قال الشيخ لم تتضح لي او ان او انه قال الشيخ يعني ابنته السلام عليكم شيخنا. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته هل يمكن المقصود انه قال الشيخ المقصود الذي قال انكح كذا ليس - 00:07:30

حبيبة وانما نفس ابو سفيان فليستقيم المعنى كذا اطلاق الشيخ ما ادري هو يطلق على كأي قرأت من الصلاح وما شابه على كل حال قد يكون هو الراوي اول قائد للقول هذا - 00:08:01

اللي هو الوهم الوهم الراوي الوهم وجعل بدل عزة ام حبيبة والعلم عند الله على كل حال استفدنا الان فايذة طيبة وهي حزم رحمه الله جعل الخبر موضوعا يصادم ما جاء في الصحاح جزاك الله خير - 00:08:25

يصادم ما جاء في الاخبار الصحيحة القول الثاني وهو ابقاء النص الاول لان القاعدة عند الاصوليين اعمال النصين اولى من اهمال احدهما القول الثاني ان المراد تجديد العقد من باب ان التأكيد لا تأسيس - 00:08:47

القول الثالث اللي ذكر الان ان الوهم الخبر الصحيح وان قول ابي سفيان على ظاهره ما في اي خلل. وانما المراد ان عنده عزة اخت ام حبيب يؤكد هذا قول ام حبيبة رضي الله تعالى عنها - 00:09:13

الغيرة والجبلة ذهبت وتلاشت من باب الطمع ان تتشرف اختها بان اه تتسمى او تترقب بام المؤمنين اذا نكحها النبي او عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا شيخ ماجد - 00:09:35

قال رحمه الله او انه قال الشيخ يعني ابنته فتوهم السامع انها ام حبيبة. اذ لم يعرف سواها ولهذا النوع من الغلط شواهد كثيرة قد افردت سرد ذلك في جزء مفرد بهذا الحديث ولله الحمد والمنة - 00:09:58

قال قد افردت سرد ذلك في جزء مفرد لهذا الحديث ولله الحمد والمنة بالنسبة لغاليلق المحدثين والرواة تصحيقات وما شاكلها تصحيقات يغير لفظ كلمة والغلط ان يبدل اسما ما كان اسم - 00:10:20

سواء كان لي انسان مكان او زمان العسكري له كتاب تصحيح تصحيقات المحدثين وكذلك لما قال افردت جزءا من الاخطاء كما افرد بعضهم اخطاء شريك اه في حديث الاستوى المعراج - 00:10:47

هذا من الوهام شريك هذا من اخطاء شريكة شريك نعم يا شيخ حتى اذكر اذكر في بعض الروايات اه اثبت حراء فانما عليك نبي او صديق او شهيد. قال بعضهم صوب احد. وليست حراء. وقال اخرون لا قد يكون وقع في مكة - 00:11:14

وفي المدينة نعم يا شيخ وتوفيت ام حبيبة رضي الله عنها سنة اربع واربعين فيما قاله ابو عبيد قال ابو بكر وقال ابو بكر ابن ابي خيثمة سنة تسع وخمسين قبل اخيها معاوية بسنة - 00:11:36

ثم تزوج في ذي القعدة شيخ ماجد هو قال ابو عبيد كذا ان ابو عبيدة القاسم ابن سلام الهروي في الحاشية صاحب كتاب الاموال ابو عبيد وقاسم الى ان الاماء وصفه بعض اهل العلم - 00:12:01

لانه جبل ملئ علما نعم يا شيخ ثم تزوج في ذي القعدة من لطايف يا اخوان انعم الله علي بمكتبة كبيرة اسأل الله ان اسأل الله ان تكون حجة لي لا علي - [00:12:22](#)

كنت احيانا مسافر واضع النقود مكان بعيد الكتب فانسى مكانه احيانا ثم هديت الى اني اضعها في كتاب الاموال لابي عبيد وبالفعل اصبحت ببني وبينه علاقة طبعاً المال فيه يوافق الاسم المسمى. نعم - [00:12:41](#)

قال رحمه الله ثم تزوج في ذي القعدة من هذه السنة ميمونة بنت الحارث الهلالية واختلف هل كان محرماً او لا واخرج صاحب عن ابن عباس انه كان محرماً وقيل كان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

ما رواه مسلم عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب واعتمد ابو حنيفة على الاول وحمل حديث عثمان على الكراهة - [00:13:36](#)

وقيل بل كان حلالاً ما رواه مسلم عن ميمونة انها قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال وبني بها وهو حلال وقد قدم جمهور العلماء هذا الحديث على قول ابن عباس - [00:13:55](#)

لأنها صاحبة القصة فهي اعلم وكذا ابو رافع اخبر بذلك كما رواه الترمذي عنه وقد كان هو السفير بينهما وقد اجيب عن حديث ابن عباس لاجوبة ليس هذا موضعها وماتت بسرف. ليت انه ذكر بعضها - [00:14:15](#)

آ معنا حد غير الشيخ طارق يا شيخ ماجد السلطان سلطان فايز موجود؟ نعم يا شيخ شوف تكفى حديث ابن عباس تزوجها وهو محرم وان خلاف قول ميمونة صاحبة الحدث وخلاف قول السفير بينهما ابي رافع - [00:14:40](#)

الاجابة على وانظر لزاد المعاد. زاد المعاد فيما اذكر اقيم ساق امورنا هذا نعم يا شيخ رشيد قال رحمه الله وماتت بسرف حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من عمرة القضاء - [00:15:05](#)

وكان موتها سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وقيل ست وستين وصلى عليها ابن اختها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اخت امه حتى كاني قرأت خالد الوليد رضي الله عنه وارضاه - [00:15:27](#)

ابن خالد ابن عباس امهاتهم الاخوات معنا احد غير سلطان يا شيخ الشيخ عبد الرحمن المزروع عنده بحث في شخص اسمه عبد المحسن لكن لم اعرفه يا شيخ عبد المحسن معنا اسمع - [00:15:52](#)

مقفل سمي شيخنا الله يحييك اهلا وسهلا الله يحييك لو تشوف ترجمة خالد بن الوليد تحاول تبحث عن اسم امه رضي الله عنها فهؤلاء التسع بعد خديجة اللواتي جاء في الصحيحين - [00:16:20](#)

انه صلى الله عليه وسلم مات عنهن وفي رواية في الصحيح انه مات عن احدى عشرة والاول اصح وقد قال يقولون الاختلاف العددي بعضهم يعد مات عن كذا يعد حتى من مات وقته انها سميت ام المؤمنين - [00:16:53](#)

ويعدها من انه مات عنها بمعنى اخر وهي ومتسلمة الى الاسم. بعضهم يعد حتى من طلقها عقد عليه وبنيه وطلقه في خلاف اذا تزوج امرأة وعقد عليها ودخل بها مثلاً او ما دخل وما عقد عليه ثم طلقها مثل اللي اعتقد النواس بن سمعان - [00:17:21](#)

فيما اذكر قالت اعوذ بالله من عظيم الحق باهلك هل تتسمى بهذا الاسم ام لا نعم يا شيخ وقد قال قتادة بن دعامة انه صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة - [00:17:49](#)

دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة ومات عن تسع وقد روى الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي نحو هذا عن انس في كتابه المختارة فهذا هو المشهور - [00:18:10](#)

وقد رأيت لبعض ائمة المتأخرين من المالكية وغيرهم في كتاب النكاح اعداد زوجات لم يدخل بهن مع اللواتي دخل بهن ما ينيف على العشرين وقد كان له من انا بالنسبة للخلافة منهم من يعد من دخل بها من عقد بالدخول يعني الجمعة وارد ما فيه تعارض نعم يا شيخ

- [00:18:30](#)

وقد كان له من السراري اثنتان وهما ماري ماري بنت شمعون القبطية ام ابراهيم ولدي رسول الياء مشددة ما ما عليها احسن من هذيك ام ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهداها له المقوقس - [00:18:58](#)

صاحب اسكندرية ومصر ومعها اختها شيرين وخصي يقال له مأبور وبغلة يقال لها الدلدل اسمه مأبور. اسمه؟ مأبور. اي نعم احسن الله اليك. اخ الهراء اي نعم طيب هي همزة مأبور ولا مأبور - [00:19:26](#)

اللي عندي احصله عليك بدون همزة. طيب نعم وبغلة يقال لها الدلدل ووهب صلى الله عليه وسلم شيرين الى حسان بن ثابت فولدت له عبدالرحمن وتوفيت ماريًا في محرم سنة ست عشرة - [00:19:47](#)

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحشر الناس بجنائزها بنفسه وصلى عليها ودفنها بالبقيع رضي الله عنها واما الثانية فريحانة بنت عمرو وقيل بنت زيد اصطفاه من بني قريظة. وتسرى بها - [00:20:09](#)

ويقال انه تزوجها وقيل بل تسرى بها ثم اعتقها فلحقت باهلها ذكر بعض المتأخرين انه تسرى امتين اخريين والله تعالى اعلم من باب الفائدة ذكروا ان المقوقص اهداه اهدى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:30](#)

معمارية والبغلة وفي بعض ما سمعت وطبيب فقبل الجارية والدندل البغلة هذي ذلك ورد الطبيب وقال نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع. كان كان يعالج هذه الامور - [00:20:54](#)

لكن حديث طبعا لا يصح وان اشتهر على اسئلة الناس ما يصح ماريًا اختها كما سمعنا شيرين. ام عبد الرحمن ابن حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه حديث اه - [00:21:22](#)

اذا دخلتم فتحتم بلدا يقالها فسطاط استوصوا بهذا خيرا وكذا. فان لكم فيهم رحما قالوا المراد مائبة رضي الله تعالى عنها طيب اليوم في فائدة شي ولا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:47](#)